

أيهما أفضل التدبر أم كثرة الختمات؟ - رمضان 8341

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم يقول هل افضل كثرة تلاوة القرآن ام التدبر مع قلة القراءة هذي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم على قولين لكن الذي اختاره ابن القيم رحمه الله وشيخ الاسلام - [00:00:00](#)

وذكر ابن رجب الخلاف في قاعدة من القواعد ما معناها يعني حينما يكون اذا اجتمع عملان احدهما اعظم شرفا والاخر اكثر عملا ايهما يقدم ايها الاكثر والاعلى للشرف والرفعة او الاكثر - [00:00:16](#)

في العدد كما لو كان عنده شاة سميئة كريمة وتساوي الفي ريال وعنده شاتان كل شاة بالف ريال كل شاة بالف ريال. ايهما هل افضل يتصدق بشاة او شاتين نقول هل هو يتصدق بشاة واحدة كلمة سميئة - [00:00:41](#)

او يتصدق بشاتين الافضل يتصدق بالشاة الواحدة قال لانه سئل النبي عليه السلام اي الرقاب افضل؟ قال اغلاها انفسها عند اهلها والصحيحين تبين ان افضل هو الصدقة بالاعلى وروى ابو داود بسند لا بأس به عن عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان لي بختيا - [00:01:10](#)

اعطيت به ثلاث مئة لعلها ثلاث مئة دينار كذا انا ابتاعها واتصدق بعدها يعني يبيعهها هذا البخت يبيع هذا البخت ويشترى به عدد من الابل ويتصدق بها بدل ان يكون اتصدق واحد. قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:37](#)

اه تصدق بها اياها او اخرجها اياه. المقصود انه امره ان يخرجها. ان يخرج هذا ان يخرج هذا البخت ولو كان واحدا هذا هو الاصل ولهذا قال القيم رحمه الله ما معناه - [00:01:59](#)

ان القراءة مع التدبر والتأمل والتفكر افضل من كثرة القراءة مع عدم التأمل والتدبر والقراءة مع التدبر والتفكر والتأمل وان كانت اقل من جهة الحسنات لكنها اعظم حسنات حينما تقرأ - [00:02:16](#)

سورة واحدة وتتأملها وتدبرها وتنظر فيها في خلال يوم ثلاث ايام اربعة ايام اسبوع واخر ختم القرآن فيها في اسبوع مثلا واخر في هذه السورة يتدبر اسبوع يقرأ وجه وينظر ويتأمل. كلاهما فرغ من السورة في اسبوع - [00:02:40](#)

فالذي قرأ سورة واحدة من عشرة اوجه مثلا يرحمك الله. مثلا من عشرة اوجه صورة مع زوجة افضل القيم من الذي قرأ القرآن كله؟ قراءة سرد واستعجال وهذا وان كانت الحسنات اقل من جهة عدد ان عدد الحروف اقل. لكن حسنات عظيمة مثل ما تقدم الذي يتصدق بالشاة الكريمة - [00:03:04](#)

افضل من يتصدق بشاتين او ثلاث ونحو ذلك او يتصدق مثلا بطعام قليل طيب له ثمن في النفوس ويتصدق بطعام كثير دونه ليس بذلك الجودة لكن القان وقع في نفسه ان الله طيب لا يقبل طيبا - [00:03:34](#)

ان الله طيب لا يقبل فتصدق بالطيب فهذا افضل من هذه الجهة. حسنات عظيمة كبيرة لا توازيها تلك الحسنات وان كانت كثيرة. وذكروا رحمه الله في بعض كلامه يقول ان قراءة سورة واحدة مع التدبر افضل من ختمة - [00:04:00](#)

كاملة وعلى مقتضى كلامه ان قراءة بالتدبر والتأمل والتعقل والنظر واستحضار معاني الايات افضل من عدة ختمات وهذا هو المنقول عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم ولهذا القرآن ليه - [00:04:25](#)

بذلك ورتل القرآن ترتيلا وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا اولوا الباب وقال سبحانه افلا يتدبرون القرآن افلا يتدبرونه ام على قلوبنا اقفالها يعني المقصود هو التدبر. والمقصود هو العمل - [00:04:47](#)

جاء رجل نبيع روى احمد رحمه الله من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص من طريق ابن لهيعة ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام

فقال يا رسول الله اني اقرأ القرآن - 00:05:10

وان قلبي لا يعقل عن القرآن قال انك اوتيت الايمان وان العبد يعطى الايمان قبل القرآن وقال جند ابن عبد الله المجلي كذلك غير من الصحابة قالوا اوتينا الايمان ثم القرآن - 00:05:23

الايمان ثم القرآن والمعنى من قراءته هو حصول الايمان من تدبر والنظر والتأمل والتعقل لكتاب الله ولذا كتاب الله سبحانه وتعالى واضح وبين حتى ولو كان الانسان من عامة الناس فكما قال سبحانه وتعالى - 00:05:44

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اي متذكر؟ كل قارئ القرآن يسر الله سبحانه وتعالى وهذا عام يسر في تلاوته يسر في فهم معانيه يسر في حفظه من اقبل عليه. بشر يسر الله سبحانه وتعالى القرآن. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من هل من متذكر -

00:06:04

متأمل يسره سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا لعله يدخل في هذا تيسر تدبره من من عموم من معاني الآية فيما يظهر والله اعلم. فهل

فهل من مدكر؟ هل من متذكر؟ ولقد يسرنا ولا شك ان التأمل والتدبر - 00:06:29

لا شك انه يحصل بالتذكر والنظر في معاني الايات والقرآن والله الحمد واضح لعموم الناس الا في ايات يسيرة وقع القرآن واضح يقرأه كل مسلم ليفهم ما فيه من اوامر ويدرك ان يتأثر - 00:06:49

حينما يتلوه فيعقله ويحصل في قلبه الايمان. والنبى عليه الصلاة والسلام ايضا مما يدل على هذا الصحيح عن ابن مسعود انه قرأ على النبي صدر سورة النساء حتى اذا بلغ قوله سبحانه وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال

حسبك - 00:07:13

فالتفت فاذا عيناه تذرفان. هذا وجه دلالة فيما يظهر لي والله اعلم. قال حسبك يعني من جهة انه لما اعطى هذه الآية تأملوا تتأبرا وان

هذا موضع موضع تدبر وتأمل ووقوف - 00:07:38

ليس موضع استمرار موضع التدبر والتأمل لما وصلت الآية وهكذا والله اعلم والله اعلم ايضا حينما الانسان كأنه يقول نفسه حسبي ان اتدبر عليها وان انظر ولا اتجاوزها حتى تأملها - 00:07:54

لها واتدبرها. كما قال النبي حسبك. لانه لا شك لا ينتقل من ترك القراءة الى حال مفضولة ينتقل الى حال افضل والقراءة والاستماع فيها والتلاوة لها فضل عظيم وكونه عليه السلام قال حسبك يدل على انه انتقل الى حال افضل حال توقفه - 00:08:11

ابن مسعود عن القراءة لاجل التأمل والتدبر حسبك. قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان لانه عليه الصلاة والسلام تذكر هول الموقف فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد لكل امة يشهد على امته. وجئنا بك محمد على من؟ على امتك - 00:08:35

شهاد ولا شك ان بعض اعمالهم قد يكون فيها القصور والنقص لكن سوف يشهد عليهم وان وقع منهم ما وقع. ولا شك انه مقام عظيم.

ومقام شديد حق ان يوقف عنده خاصة في حقه صلوات لانه هو الشاهد. وامته المشهود عليهم - 00:08:55

اقتضى المقام ان يقول حسبك فالتفت واذا عيناه تذرفان بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:09:16